

المسيحية في المغرب

- ورد في مقدمة كتاب (الوجود المسيحي بالمغرب Pr sence chr tienne au Maroc في القرنين (التاسع عشر و العشرين) (لصاحبه Vincent Feroldi طبعة 2005) أن بظهور الإسلام وخاصة أثناء وصول عقبة بن نافع إلى الشمال الإفريقي (بين 681 م و 683 م) بدأ تقلص الكنيسة القديمة في الشمال الإفريقي والمغرب بينما كان في الشمال الإفريقي في القرن الثالث الميلادي نحو ثلاثين مجمع كنسي إفريقي وما يقارب ستمائة أسقف في عهد البربري القديس أوكتستن Saint Augustin حسب

L'Islam dans sa premi re grandeur, (8^e et 9^e si cles), Maurice Lombard, Paris, Flammarion, (971p. 69)

وأول مطبعة عربية إسبانية بتطوان أسسها الأب ليرشوندي Los  Lerchundi عام 1867 كما أسس عام 1877 بطنجة مستشفى وإعدادية للذكور ومعهدا لتعليم العربية للمبشرين الفرنسيين بتطوان (Pr sence chr tienne au Maroc p.20)

ورغم وجود مبشرين مسيحيين بالمغرب بين 1839 و 1847 فإن البروتستانت و الأنكليكان إنما ظهوروا بالصويرة منذ 1875 (p.27) وفي عام 1900 كان بالمغرب سبع جمعيات تبشيرية موزعة على (18) مركزا بفاس ومكناس وصفرو ومراكش (ص 30) وفي عام 1921 بلغ عدد المبشرين اثنين وثلاثين موزعين في بركان والدار البيضاء ووجدة و كرسيف والقنيطرة ومراكش والجديدة ومكناس والصويرة وواد زم والرباط وأسفي و سطات وتاوريرت وتادلا وتازة (ص 40) ولم تخف البعثات المسيحية منذ 1915 رغبتها في تمسيح المغاربة (ص 46) مستعينة بأمثال ميشو بيلير (ص 47) مشجعة بنتائج التمسح لدى القبائلية بالجزائر (ص 58) وهنا بدأ الشعور بضرورة تمسيح البرابرة الذين لا يمكن استيعابهم إلا بتمسيحهم (ص 59) وقد كان للأستاذ ماسينيون دور في ذلك (ص 63) وقد تشجعت الكنيسة بنتصر محمد ابن عبدالجليل عام 1928 مما فسح المجال للظهير البربري (ص 72) وكان لممثل الكنيسة بالرباط عام 1932 ضلع في ذلك (ص 79) وهنا ظهرت الحركة الوطنية في صيف 1933 (ص 85) و برنامج الإصلاحات المغربية عام 1934 مما حدا الكنيسة إلى مضاعفة نشاطها التمسحي عام 1935 (ص 87) في خدمة المعمرين الاستعماريين (ص 90) وتزعم احصائيات أسقفية الرباط أن عدد الأهالي المنصرين وصل إلى (158) عام 1939 وعدد أفراد الجالية المسيحية بالمغرب إلى مائتي ألف عامي 1940 و 1941 (ص 96) وغداة الحرب العالمية الثانية دعا الأسقف Lef vre الجزويت بالمغرب إلى تأسيس مدرسة فلاحية في تمارة ولكن الدعوة بدأت تخبو بعد صدور التصريح الدولي لحقوق الإنسان عام 1948 فبدأت مرحلة الحوار الحر (ص 109) عن طريق الكرم والإحسان وأصبحت جمعية Maroc – Monde منبرا للوادية المغربية التي تضم يهودا ومسلمين ومسيحيين (ص 115) وفي عام 1944 ظهرت مجلة Terres d'Afrique لصاحبها Paul Butin ثم M diterran e عام 1946 لمحاربة الإدارة المباشرة التي كانت تمارسها الحماية (ص 126) و بعد الاستقلال (1956-2005) بدأت مرحلة الحوار أو التسامح ومع ذلك بلغ عدد المسيحيين في أسقفتي الرباط وطنجة (478.000) أي 5.2 % من عدد السكان (ص 138) ثم تقرر عام 1983 وضع نظام رسمي للكنيسة المسيحية بالمغرب في رسالة وجهها جلالة الملك الحسن الثاني يوم (1983 /12 /30) إلى البابا Jean – Paul (ص 52).